

اعداد سنة أساس في الحسابات القومية على نظام ERETES بين البحث عن الشمولية ونواقص مصادر البيانات

نوح بونا المختار
خبير حسابات قومية
الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي
الجمهورية الإسلامية الموريتانية

تاريخ استلام البحث: 2020/12/07

تاريخ قبول البحث: 2021/01/13

نشر البحث في العدد الثاني عشر: يوليو 2021

رمز التصنيف ديوي / النسخة الالكترونية (Online) 2522-64X/657.61

رمز التصنيف ديوي / النسخة الورقية (Print) 2519-948X/657.61

اعداد سنة أساس في الحسابات القومية على نظام ERETES بين البحث عن الشمولية ونواقص مصادر البيانات نوح بونا المختار

خبير حسابات قومية -الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي
الجمهورية الإسلامية الموريتانية

المستخلص

تعتبر سنة الأساس بمثابة نقطة إطلاق السلسلة الزمنية ففيها تضبط العوامل الفنية لكل المنتجات وفروع الأنشطة الاقتصادية ويتطلب انشاء هذه البنية الكثير من الطرق والعمليات الإحصائية من اجل دمج سلوك الوكلاء الاقتصاديين في البنية الهيكلية الجديدة ويهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه المحاسبون القوميين في اعداد سنة أساس جديدة.

ومن اجل تحقيق هذا الغرض تم رسم منهجية للخطوات التي ينبغي القيام بها انطلاقا من جرد مفصل لتغيرات نظام عام 2008 التي يمكن تطبيقها وتم جمع ومقارنة المعلومات وتقدير النواقص عن طريق طرق علمية اجراء المسوح الخاصة ببعض الانشطة.

وقد مكن تحديث قاعدة الحسابات من إيجاد تقديرات تتطابق مع الواقع وإدخال توصيات نظام 2008 في المنهجية، شرحت دور تطبيق ERETES في تنظيم وتسهيل العمل بكل مرونة وبرزت دور المحاسب القومي في جمع ومعالجة البيانات وتقدير ما نقص منها وكذلك مكنت من استعراض الطرق الكفيلة بإيجاد المؤشرات التي تسمح بتقدير كل عنصر من عناصر العرض والطلب وكيفية توزيع القيمة المضافة بين أجور وضرائب وفائض تشغيل على الأنشطة.

وبالرغم من توفر الكثير من المصادر فأنها عجزت عن توفير المطلوب الذي يلبي حاجة التحديث وقد مكن هذا البحث في شرح كيفية انجاز سنة أساس جديد ما يترتب عليها من اعمال تخطيطية وفنية وشرح الطرق الكفيلة في تقدير ما نقص من البيانات في كل مراحل العمل المختلفة.

**Development of a base year in the national accounts
on the ERETES system**

Between the search for exhaustiveness and the limits of data sources.

Nouh Boune El MOctar

Expert in national accounts - National Agency for Statistics and
Demographic and Economic Analysis (ANSADE) –
Islamic Republic of Mauritania

Abstract:

The base year is considering the starting point of the time series, in which the technical factors are controlled for all products and branches of economic activity, and the establishment of this structure requires many methods and statistical surveys. To integrate agent behavior into the new structure this article aims to explain the difficulties faced by national accountants in preparing for the new base year.

To achieve this objective, a methodology has developed for the measures to consider on a detailed inventory of the modifications of the 2008 SNA that could be applied. Data were collected and compared, and the breach was supplemented either by scientific estimation methods or by surveys carried out on certain activities.

The update of the base of accounts made it possible to integrate into the methodology the recommendations of the 2008 system and to have estimates consistent with reality and to explain the role of ERETES in the organization and facilitation of work with flexibility and underline the role of the national accountant in collecting and processing data.

This research helped explain how to carry out a new base year, the planning and technical work that would involve and explain the methods of estimating what was missing from the data.

1. الخلفية والأساس النظري:

كلنا ندرك صعوبة تقدير المجاميع الكلية لاقتصاد ما بحكم تشعب وكثرة الوحدات التي ينبغي دمجها في عملية التقدير، وذلك يحتم على الدول البحث عن أفضل الطرق للقيام بتقديرات تلامس الواقع المعاش ومن اجل تحقيق هذا الغرض قام المحاسبين القوميين بالتفكير في كيفية تقدير مساهمة كل الوحدات لإنتاجية في الناتج المحلي الإجمالي. وتحقيقا لهذا الهدف تم اعتماد دليل الحسابات القومية للأمم المتحدة منذ خمسين عاما ومراجعته في عامي 1993 و2008. ويقدم هذا الدليل شرح مفصلا لكل ما ينبغي القيام به من اجل ايجاد تقديرات أقرب الى الواقع من حيث شمولية القيم المقدرة وتمثيل كل الأنشطة الاقتصادية في مجموعة من المجاميع تمثل وزن ومساهمة كل الوكلاء الاقتصاديين.

تعتبر سنة الأساس في الحسابات القومية نقطة انطلاق منها تحدد البنية الهيكلية للاقتصاد وفيها تضبط العوامل الفنية لكل المنتجات وفروع الأنشطة الاقتصادية، فسنة الأساس تعتبر صورة نمطية للهيكل الاقتصادية لبلد ما وفي ق ت ما. ان انشاء بنية هيكلية جديدة للاقتصاد تتطلب القيام بجملة من العمليات الإحصائية واستخدام مصادر بيانات من اجل فهم الأنماط الاستهلاكية للوكلاء الاقتصاديين وطبيعة الروابط بين فروع الأنشطة المختلفة وعلاقات الاقتصاد مع العالم الخارجي. ومن اجل تحقيق هذا الغرض يعتمد المحاسبون القوميون على جمع كل المعلومات اللازمة للقيام بهذه العملية فمن هذه المعلومات ما هو متوفر في مصادر البيانات الإدارية والأخر يتطلب انجاز مسح إحصائية خاصة بها.

ففي موريتانيا نشرت الحسابات القومية وفقاً لنظام الحسابات القومية للأمم المتحدة لعام 1993 متخذتا سنة 1998 سنة أساس لها وتم تحديث قاعدتها حسب نظام 2008 في سنة 2017 من خلال 2004 كسنة أساس جديدة. وتعتبر الفترة بين 1998 و2004 فترة طويلة بنسبة لتغير سنة الأساس فيما تقترح شعبة الاحصاء في الأمم المتحدة تحديث سنة الأساس كل خمس سنوات لالتقاط التغييرات الهيكلية في الاقتصاد بشكل أفضل.

وفي هذا الصدد قام مؤخر المكتب الوطني للإحصاء في انجاز عملية تحديث ومراجعة قاعدة الحسابات القومية وموائمتها مع نظام الحسابات القومية لعام 2008. واستهلت عملية تحديث قاعدة الحسابات القومية السنوية بأعداد سنة أساس جديد باستخدام تطبيق ERETES الذي يوفر منهجية مرنة للقيام بكل الاعمال اللازمة للإنتاج جدول

العرض والاستخدام وجدول الحسابات الجارية والتراكمية للقطاعات المؤسسية، وتم اختيار سنة 2014 كسنة أساس. ومكنت هذه المراجعة لسنة الأساس من زيادة الناتج الداخلي الخام ب 22.7 % مقارنة مع مستواه في الحسابات القديمة، هذه الزيادة ناتجة في معظمها 18.2 % الى زيادة تغطية المصادر للأنشطة غير المصنفة وذلك عائد الي دمج بيانات المسح الوطني حول التشغيل والقطاع غير المصنف المنجز عام 2017، وتقدر مساهمة تغطية القطاع المصنف في الزيادة ب 3.3 %، بينما تعود 2.7 % الي تطبيق التغييرات نظام 2008.

من خلال الارتباط الوثيق بين توفر بيانات كافية وشاملة وإيجاد تقديرات تعبر عن الواقع فان اعداد سنة أساس جديد يتطلب الكثير من الوقت والاعمال تمكن من تحديد مستويات لتقديرات مجاميع الاقتصاد الكلي لها كنقطة انطلاق للسلسلة الزمنية. وبرغم من كون اعمال اعداد سنة الأساس تتطلب الكثير من المعالجات والتقديرات فأنها لم تحظى قط بالقدر الكافي من اهتمام الباحثين لكي تمكن المهتمون من الحصول على شروح تساعد في فهم الموضوع.

يقدم هذا البحث جرد للمراحل المختلفة من اجل إنجاز سنة أساس جديدة من شرح للخطوات التحضيرية قبل الدخول في تغير سنة الأساس الى استعراض لمصادر البيانات المتوفرة وتوضيح للخطوات العملية من اجل اعداد سنة وتحديد لتغييرات نظام الحسابات القومية لعام 2008 التي أمكن تطبيقها وكيفية اجراء المقارنات الضرورية للمصادر من اجل معرفة نوع وشموليه المعلومات التي تحتويها واستعراض أفضل الطرق للحصول على تقديرات واقعية وشاملة ممثلة لكل الوكلاء الاقتصاديين على شكل مجاميع محاسبة طبقا لتوصيات نظام 2008.

2. تشخيص الحسابات القومية القديمة:

عملية التشخيص تعتبر من اول الاعمال التحضيرية التي يجب القيام بها من طرف الفريق المحاسبي. هو عبارة عن تدقيق المنهجيات والطرق المتبعة في تقديرات مجاميع الحسابات القومية القديمة من اجل معرفة مستوي تطبيق نظام الحسابات القومية لسنة 1993 ودرجة تغطية المصادر للوحدات الاقتصادية التي ينبغي ان تشملها التقديرات وكيفية الولوج الى المعلومات ومحتوى ونوعية المعلومات المتوفرة في المصادر وإحصاء الأخطاء الموجودة في المنهجيات ومدى قدرة النظام الإحصائي لإنتاج

بيانات طبقا للمعايير الدولية يمكن الاعتماد عليها من اجل تلبية المعايير المطلوبة من قبل نظام الحسابات القومية⁵ لعام 2008. ولقد مكنت عملية التشخيص من معرفة الوضعية الحالية للمنهجية المتبعة في كل الأنشطة الاقتصادية في الحسابات القديمة نواقصها ومعرفة ما يجب القيام به في الحسابات الجديدة ومعرفة الإجراءات التي ينبغي القيام بها في المستقبل من اجل القيام بالتحسينات الضرورية في المستقبل ومدى تطبيق النظام القديم وحاجة المحاسبون القوميون الي التكوينات.

3. الخطوات العملية لإنجاز سنة أساس على تطبيق ERETES:

تعتمد منهجية العمل في استحداث سنة أساس جديدة في الحسابات القومية على الخطوات التالية:

1. اعداد سنة الأساس حسب النظام القديم من اجل التمكن من معرفة محتوى ومدى تأثيرات مراجعة قاعدة الحسابات القومية يتم اعداد السنة التي يفترض ان تكون سنة أساس على النظامين.
2. اجراء تشخيص شامل للحسابات القديمة كما هو مفصل سابقا تشمل عملية تشخيص المنهجيات والمصادر من اجل فهم النواقص والأخطاء ومدى تطبيق توصيات النظام القديم.
3. تحديد شكل وحجم الحسابات القومية التي يراد القيام بها بناء على التشخيص الانف ذكره ومؤامة حجم العمل وقدرة وتكون الفريق المشرف على الحسابات القومية، وذلك من خلال خريطة طريف تحدد اهداف وخطوات مشروع مراجعة الحسابات القومية.
4. تكيف تصنيفات الأنشطة والمنتجات مع احتياجات النظام الإحصائي الوطني من خلال موائمتها مع التصنيفات الدولية من اجل ابراز خصوصية الاقتصاد الوطني وذلك من خلال هيكل تصنيف متماسك ومتناسق للنشاط الاقتصادي على أساس مجموعة من المفاهيم والتعاريف والمبادئ وقواعد التصنيف المتفق عليها دوليا ولجعله إطاراً متكاملأ يمكن من خلاله تجميع البيانات الاقتصادية ومعالجتها ونشرها في شكل يتكيف مع احتياجات التحليل والإدارة الاقتصادية وتكيف هذه

⁵ نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية لعام 2008.

- التصنيفات مع واقع حال فريق الحسابات القومية من اجل التحكم⁶ في حجم العمل.
5. تحديد توصيات نظام الحسابات القومية التي يمكن تطبيقها وهي عملية تتطلب الكثير من النقاش بين المحاسبون القوميون واطر القطاعية المنتجة للبيانات وخبراء الشركان الفنيون.
6. احصاء جميع مصادر البيانات اللازمة لمراجعة الناتج المحلي الإجمالي وهي من اهم المراحل وأصعبها فهي تعتمد على نوعين من المعلومات النوع الأول عبارة عن معلومات إدارية منتجة من طرف قطاعات حكومية ويجب البحث معها في وجود وشكل البيانات من خلال عقد اجتماعات تقنية مع جميع المنتجين لهذه البيانات من أجل إنشاء آليات للتحقق من مدى موائمة البيانات للمعايير المطلوبة دوليا صحة البيان. اما النوع لآخر في هو يتمثل في تحديد وبرمجة المسوحات الإضافية التي يتعين القيام بها.
7. معالجة البيانات الواردة في المصادر وتهدف هذه العملية في إعطاء كل معلومة الإحصائية مجموعة من التصنيفات تسمح بإدخالها في قاعدة البيانات ERETES، حيث يتم معالجة كل مصدر على حد وتصنيف المعلومات الواردة فيه بإعطاء كل معلومة مجموعة من الرموز تسمح بتصنيف شكل العملية الاقتصادية [مخرج واردات صادرات ...الخ] وشكل التسعيرة المستخدمة في البيانات [بالأسعار جارية والأسعار الثابتة السنة الماضية] ...الخ.
8. القيام بالمسوحات البنوية بهدف بناء المصفوفات اللازمة من الهوامش تجارية ونقل والضرائب والاستهلاك الوسيط.
9. تكوين الفريق المشرف علي الحسابات القومية من خلال دورات تكوينية واسفار لبعض الدول التي قامت بتحديث قاعدة الحسابات القومية حسب نظام 2008.
10. اعداد سنة الأساس حسب النظام الجديد وفي هذه المرحلة يتم معالجة المصادر وإدخالها الى ERETES والقيام بالخطوات التي هي مبينة في البحث من تحكيم اولي للمصادر ومقارنات وتوازن العرض والطلب وحساب فروع الأنشطة الى غير ذلك.

⁶ التحكيم على القيم هو عبارة عن إضافة قيمة في قاعدة البيانات ERETES ليست معطاة من مصدر ووهي ناتجة عن اما تكملة القيم المصدرية من اجل الحصول على مجموع يشمل كل الوحدات او تصحيح خطأ او إضافة قيمة يجب احتسابها.

11. اعداد السنة الجارية بعد الانتهاء من سنة الأساس يعمل على اعداد لسنة الجارية الموالية بنفس الطريقة التي تم بها اعداد سنة الأساس من اجل تثبيت القيم المقدرة لمجاميعها وتصحيح للأخطاء فيها.
12. حساب تأثير مراجعة الحسابات القومية على كل المجاميع بعد التأكد من تصحيح الأخطاء التي تحتويها سنة الأساس بعد مراجعتها يتم حساب تأثير المراجعة على النظام القديم ومعرفة اسباب التأثير ومن الفروض أعداد جدول يحدد حجم تأثير كل العوامل الانف ذكرها في التشخيص كالتغطية والمصادر الجديدة وتصحيح الأخطاء وتغير المنهجية.
13. ربط السلسلة الزمنية للحسابات القومية الجديدة بعد الانتهاء من سنة الأساس والسنة الجارية يتم اعداد السلسلة الزمنية من اجل وضع سنة الأساس في اطارها الزمني وذلك بالاعتماد على التغيرات التي طرأت على المنهجية ومؤشرات الأسعار والاحجام والقيم للسلسلة القديمة لكل مجاميع الحسابات القومية.
- وتمكن مراجعة السلسلة الزمنية من معرفة نسب النمو الاقتصادي السنوية وتقديرات مستوى مجاميع الحسابات القومية وكل مؤشرات الاقتصاد الكلي ونشرها للمستخدمين من حكومة وشركاء فنين ومالين وباحثين وغيرهم من اجل تحديث بياناتهم طبقا الأرقام الجديدة.

4. تغيرات نظام 2008 التي أمكن تطبيقها في سنة الأساس:

بعد دراسة كيفية معالجة تغيرات⁷ نظام 2008 يتم إدخالها في منهجية سنة الأساس الجديدة تبين قابلية تطبيق التغيرات التالية:

- حساب خدمات الوساطة المالية المقدرة بطريقة غير مباشرة على القروض والودائع فقط عندما تكون هذه القروض والودائع مقدمة، أو مودعة لدى او بواسطة المؤسسات المالية.

- تم حساب انتاج خدمات الوساطة المالية عن القروض (yL) والودائع (yD) فقط، وذلك باستخدام سعر مرجعي على افتراض أن هذه القروض والودائع تحدد أسعار الفائدة لكل منهما على التوالي، انتاج خدمات الوساطة المالية وفقا للصيغة

$$(rL - rr) yL + (rr - rD) yD$$

⁷ نظام الحسابات القومية لعام - Cote ST/ESA/STAT/SER.F/2/Rev.5

- السعر المرجعي يستمر كما هو لا يشمل بنود خدمات وقد تكون هناك اشراك للأسعار مرجعية مختلفة لكل نوع من عمليات على القروض وعلى الودائع.
- استهلاك خدمات الوساطة المالية تم توزيعه بين المستخدمين (المقرضين او المقترضين) على استهلاك، وسيط، واستهلاك الاسري، وصادرات.
- تصنيف الانشطة غير السوقية للبنك المركزي مع تعتبرها حيازة لخدمات جماعية بواسطة الحكومية العامة مع تحويلات مقابلها من البنك المركزي إلى الحكومة
- حساب انتاج خدمات التأمين على غير الحياة باستخدام التعويضات والأقساط المعدلة.
- معالجة نظم التسليح كأصول منتجة وصنفت على حدة،

5. مصادر البيانات التي تم الاعتماد عليها:

تقدم مصادر البيانات بمختلف انواعها مجموعة من المعطيات حول القيم والكميات والأسعار والمؤشرات ويتطلب التعامل معها نوع من المهارة في تصنيفها وفهم محتواها، وتفرض منهجية اعداد الحسابات القومية حسب نظام 2008 جملة من العوامل يجب مراعاتها من اجل معالجتها طبقا لضوابط هذا النظام. ويتيح برنامج ERETES تخزين البيانات الواردة من كل المصادر وإضافة او نزع قيمة منها واليها من اجل موازمتها مع طريقة الحساب المعتمدة في الحسابات القومية.

وبعد البحث عن مصادر البيانات تم اعتماد على ما يقارب 66 مصدر تقسم الى 6 مسوحات و4 مؤشرات يتم انتاجها من طرف المكتب والبقية هي عبارة عن مصادر إدارية.

- مصادر المسوحات الإحصائية:

تعتبر المسوحات وسيلة لتقدير ظاهرة ما لوحدة إحصائية عدد عناصرها كبير جدا بحيث يصعب حسابه في وقت قياسي فنلجئ الى انجاز مسح على عينة معينة وتعمم النتائج على كل الوحدة الإحصائية. من اجل انجاز سنة الأساس الجديدة تم الاعتماد على نوعين من المسوحات النوع الأول هو عبارة عن مسوحات خاصة بسنة الأساس والثاني يمثل مسوحات دورية تنجز من طرف الحكومة الموريتانية حول العمل والقطاع غير المصنف والاستهلاك الاسري والحصاد الزراعي.

وبخصوص النوع الأول من المسوحات حيث يقوم المحاسبون القوميون بعمل جملة من المسوحات بهدف تحسين تغطية بيانات بعض القطاعات التي ليست ممثلة بشكل

جيد في الحسابات القديمة او من اجل تجديد البنية الهيكلية للحسابات الجديدة مثل مصفوفة الاستهلاك الوسيط لفروع الانشطة ومعدلات الهامش على المنتجات ومعدلات الضريبة على السلع والخدمات.

في إطار اعداد سنة الأساس الجديدة تم انجاز مجموعة من المسوحات الخاصة ببعض الأنشطة الاقتصادية، فقد تم القيام بمسح حول مخرجات وبنية الاستهلاك الوسيط والاسعار لجملة من الأنشطة الاقتصادية غير المغطاة جيدا في الحسابات القديمة. يقدم الجدول التالي توضيحات حول طبيعة والهدف كمسح وكيفية التقدير:

جدول (1) يبين المسوحات الخاصة بسنة الأساس

المسح	العينة المستهدفة	الهدف من المسح	كيفية تقديرات المجاميع
مسح حول المدارس والجامعات الخصوصية	100 مدرسة خصوصية وكل الجامعات ومراكز التكوين المهني في نواكشوط	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة	تقدير المخرجات من السعر المحسوب في المسح مضروب في عدد تلاميذ التعليم الخصوصي المنشور في دليل الاحصائيات لوزارة التعليم
مسح المصحات الصحية والمخابر الطبية الخصوصية	كل المصحات والمخابر الخصوصية في نواكشوط	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة	الحصول على لائحة محينه من المصحات والمخابر الناشطة. من اجل تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة
مسح حول شركات الصيد	كل شركات الصيد في نواكشوط ونواذيبو	فك الارتباط بين الشركات العاملة في مجال الصيد وتلك التي تقوم بالتصنيع في تقدير المجاميع التالية: المخرجات والاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة	الحصول على لائحة محينه من شركات الصيد عاملة في مجال الصيد والتصنيع. تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة لكل نشاط على حد.
مسح حول الصيد القاري	إحصاء البرك المائية التي تحتوي على السمك واحصاء العاملين فيها وتوزيعهم حسب الأنشطة	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال	الحصول على تقديرات للصيد القاري لأول مرة في الحسابات القومية وتقدير مساهمته في الدخل القومي والتشغيل
مسح الصناعات التحويلية التقليدية لمنتجات الصيد	إحصاء الوحدات الصناعية التقليدية لمنتجات الصيد	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال	الحصول على تقديرات لهذه الوحدات وتقدير مساهمته في الدخل القومي والتشغيل

المسح	العينة المستهدفة	الهدف من المسح	كيفية تقديرات المجاميع
مسح حول مكاتب تحويل الاموال	كل مكاتب الصرف في نواكشوط	تقدير الهوامش المكتسبة من بيع العملات وتقدير كل من: الاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة مكاتب صرف العملات.
مسح حول مؤسسات الصحافة	كل القنوات الخاصة والمواقع الالكترونية والجرائد نواكشوط	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال والضرائب على الانشطة	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط ورواتب العمال والضرائب على الأنشطة المؤسسات العاملة في الصحافة.
مسح حول مؤسسات التي لا تهدف الي الربح	كل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات العمالية	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط والأسعار ورواتب العمال	تقدير المخرجات والاستهلاك الوسيط ورواتب العمال.

المصدر: اعداد الباحث

ان الاعداد الجيد لسنة الأساس يتوقف على ايجاد معلومات وافرة ودقيقة حول مصفوفات الاستهلاك الوسيط والضرائب على المنتجات ومصفوفات الهوامش على السلع، حيث يقدم المسح حول الاستهلاك الوسيط جمع بيانات تكاليف التشغيل، اما الضرائب فمعلومات الإدارة العامة للضرائب ومعلومات الجمارك تعطي توزيعا للضرائب حسب المنتجات والأنشطة والاجور، وبنسبة للهوامش فيجب القيام بمسح حول هوامش النقل والتجارة من اجل معرفة طريقة توزيع السلع والبضائع في السوق.

الجدول 2: حول المسوحات البنوية في سنة الأساس 2014:

المسح	العينة المستهدفة	الهدف من المسح	كيفية تقديرات المجاميع
مسح حول هوامش التجارة والنقل	عينة من نقاط البيع بالجملة والفرد والموردين من نقاط البيع المعتمدة لدي عدادي مؤشر الاسعار	معرفة النسبة التي يحصل على التجار والقائمين على نقل البضائع على كل سلعة	انطلاقا من الفرق بين سعر الشراء وسعر البيع يمكن تحديد نسبة الهوامش لكل من الموردين والباعة بالجملة والفرد
مسح حول الاستهلاك الوسيط لكل الانشطة	ملفات الشركات عند الإدارة العامة لضرائب	معرفة طبيعة ومستوي استهلاك الأنشطة الاقتصادية من السلع والخدمات الوسيطة وتقدير العول الترحيحية للمواد الأولية المستخدمة في انتاج السلع والخدمات	جمع وتصنيف الاستهلاك الوسيط لكل الأنشطة وحساب نسبة الاستهلاك الوسيط لكل نشاط بالنسبة للمخرجات

المصدر: من اعداد الباحث

اما النوع الاخر من المسوحات فهو ينجز بشكل دوري من طرف الحكومة الموريتانية من اجل تقييم سياساتها في محاربة الفقر وتحقيق اهداف التنمية او من اجل تقدير بيانات الأنشطة الزراعية او الثروة الحيوانية.

فلقد تم الاعتماد في انجاز سنة الأساس الجديدة على مسحين تم انجازهما مؤخرا من طرف المكتب الوطني للإحصاء وهما المسح الدائم حول الظروف المعيشة للسكان والمسح الوطني حول الشغل والقطاع غير المصنف حيث انجز الأول عام 2014 والاخر عام 2017 والمسح الدائم حول الاسر الممارسة للزراعة والمنجز من طرف وزارة التنمية الريفية.

حيث يقدم المسح بيانات حول الظروف المعيشية وتقديرات الاستهلاك الاسري والتحويلات من والى الاسر، اما المسح حول الشغل والقطاع غير المصنف فيقدم تقديرات لكل من عدد العمال في الأنشطة الاقتصادية ونسبة البطالة ومخرجات والاستهلاك الوسيط والرواتب والضرائب على الأنشطة لجل الأنشطة غير المصنفة. يقدم المسح الزراعي توقعات حول حبوب الذرة الرفيعة والدخن والذرة والقمح والأرز للفترتين تتم فيهما الزراعة من أكتوبر الى مارس ولشهرين يونيو واغسطس. اما مسح الخاص بالخضروات والمنجز من طرف وزارة التنمية الريفية فيقدم تقديرات حول انتاج الخضروات

- مصادر البيانات لمؤشرات:

هذا النوع من المصادر منتج عادة من طرف أجهزة الإحصائية⁸ وهي توفر معلومات حول أسعار المستهلكين والإنتاج الصناعي وسعر البناء فضلا عن المؤشرات التي تتعلق بالنمو الديموغرافي.

- المصادر الإدارية:

تختلف المصادر الإدارية باختلاف القطاعات المنتجة او المجموعة لها فهي في الغالب تحتوي على معلومات عن النفقات والإنتاج والأجور والضرائب، ومن اجل الاعداد الجيد لسنة الأساس الجديدة تمت مراجعة كل المصادر الإدارية والبحث عن مصادر جديدة لإدخالها في لائحة المصادر المعتمدة من طرف الحسابات القومية.

وفيما يلي سيتم التعريف بمحتوى هذه المصادر ومدى مساهمتها في إيجاد قيم يمكن استخدامها من طرف المحاسبون القوميون:

⁸ الموقع الرسمي للمكتب الوطني للإحصاء www.ons.mr

وبالنظر الى المصادر المتوفرة فيمكن توزيعها حسب معايير متعددة كالجهة الحكومية المنتجة لها او حسب نوعية المعلومات التي توفرها او حسب الأنشطة الاقتصادية ومن أجل توضيح أكثر لاستخدام هذه المصادر الإدارية في سنة الأساس فيمكن تقسمها الى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى تمثل مصادر بيانات الإدارة المركزية او الحكومة والثاني مصادر تخص الشركات والنوع الثالث مصادر من الهيئات الرقابية:

○ المصادر الموفر لبيانات الإدارة المركزية او الحكومية:

تم الاعتماد في اعداد سنة الأساس على عدة مصادر حكومية تغطي بياناتها الانفاق والواردات الحكومية من إدارة مركزية وبلديات ومؤسسات عمومية وسيتم استعرض هذه المصادر مع توضيح نوعية المعلومات التي توفرها ومدى تغطيتها وتداخلها.

■ **الإدارة العامة للميزانية -تسيير ميزانية الدولة:** يوفر هذا المصدر كل المعلومات المتعلقة بتسيير ميزانية الدولة وهو معد من الإدارة العامة للميزانية وترد للمكتب الوطني للإحصاء على شكل ملف اكسل وتضم نفقات لكل الوزارات من أجور واستهلاك لسلع وخدمات وتكوين راس مال ثابت كما توفر الإعانات المقدمة من الدولة الى المؤسسات العمومية والدعم المقدم من اجل تخفيض أسعار بعض المواد الأساسية. ويتداخل هذا المصدر مع بيانات الواردة في الحالة المالية للمؤسسات العمومية وهو لا يغطي الضمان الاجتماعي والصحي ولا يشمل نفقات الدولة الممولة من المصادر الخارجية.

■ **الإدارة العامة للميزانية -احصائيات عمال الدولة:** توفر الإدارة العامة للميزانية بيانات حول عدد العمال العاملين في القطاع الحكومي ويجب مقارنتها مع مصادر اخرى من اجل التأكد من شموليتها.

■ **الإدارة العامة الاستثمار العمومي والتعاون الاقتصادي -ميزانية الاستثمار الممولة من المصادر الخارجية:** تعد إدارة توفير المواد في وزارة الاقتصاد المعلومات حول نفقات المشاريع الممولة من الخارج وهي تحتوي على أجور ونفقات سلع وخدمات وتكوين راس ثابت وهو مصدر مكمل لمصدر ميزانية الدولة.

■ **الإدارة العامة للخزينة -جدول العمليات المالية لدولة:** جدول العمليات المالية⁹ عبارة عن وثيقة رسمية تعد من طرف الإدارة العامة للخزينة ويوفر معلومات حول الإيرادات الضريبة وغير الضريبة وكذلك نفقات الدولة من اجور ونفقات سلع

⁹ الخزينة العامة لدولة www.tresor.mr

وخدمات وتكوين راس المال الثابت وكل الإعانات المقدمة من الدولة ويتميز هذا الجدول بكونه يستخدم كإطار يتم من خلاله تحديد مستويات الضرائب بكل أنواعها مثلا الضرائب على السلع والخدمات وهي عنصر مهم في الناتج المحلي الخام.

■ **الإدارة العامة للخزينة -نفقات وارادات البلديات:** تقدم الإدارة العامة للخزينة في وزارة المالية البيانات المجمعة عن نفقات وإيرادات البلديات حيث تشمل النفقات الأجور وتكاليف السلع والخدمات وكذلك الانفاق على راس المال الثابت وفي جانب الإيرادات يمكن معرفة الرسوم البلدية وتحويلات المتحصل عليها من الدولة وغيرها. يوفر هذا المصدر بيانات شاملة على البلديات بحكم كونها مجمعة من التقارير النهائية لتسير البلديات.

■ **إدارة الوصاية المالية -الحالة المالية لمؤسسات الدولة المعدة من إدارة الوصاية المالية:** تجمع إدارة الوصاية المالية في وزارة المالية كل البيانات المتعلقة بالمؤسسات العمومية وتوفر معلومات حول نفقات وإيرادات المؤسسات العمومية وتتداخل المعلومات المتعلقة بالإعانات الممنوحة من الدولة الى المؤسسات العمومية من المعلومات الواردة في ميزانية الدولة ويضاف لها الموارد الذاتية لهذه المؤسسات.

■ **الحالة المالية لصندوق الضمان الاجتماعي:** يقدم التقرير السنوي لصندوق الضمان الاجتماعي الحالة المالية لصندوق من مساهمات العمال واشتراكات المعاش للمتقاعدين والتعويضات المدفوعة ونفقات الصندوق من أجور وتكاليف سلع وخدمات وراس مال ثابت وهو تقرير نهائي ويوفر معلومات شاملة وكافية حول الضمان الاجتماعي.

■ **الحالة المالية لصندوق التامين الصحي:** يتطرق التقرير السنوي لصندوق التامين الصحي بالتفصيل الى الحالة المالية للصندوق من إيرادات الصندوق من مساهمات وفوائد ونفقات من تعويضات وأجور وتكاليف سلع وخدمات ونفقات على تكوين راس المال الثابت وتعتبر هذه المعلومات شاملة ونهائية.

■ **الحالة المالية لمفوضية الامن لمفوضية الامن الغذائي:** تقدم مفوضية الامن الغذائي للمكتب ملف اكسل يحتوي على إيرادات ونفقات المفوضية حيث تمثل إيراداتها في بيع الحبوب وبعض الخدمات الأخرى والنفقات هي عبارة عن اجور وتكاليف السلع والخدمات وكذلك الانفاق على راس المال الثابت. ويعطي هذا المصدر تفصيل للإيرادات الذاتية للمفوضية وهي معلومات مكملة لما يقدمه

مصدر تسير ميزانية الدولة الذي يعطي التحويلات الممنوحة من الدولة للمفوضية فقط. فهو إذا مصدرا مكملا لتسير الميزانية.

- **صندوق الإيداع والتنمية:** ينشر صندوق الإيداع والتنمية تقريرا سنويا على موقعه الالكتروني ويتضمن المعلومات الضرورية للمحاسبة القومية من قروض وودائع وإيرادات الصدوق وتكاليف التشغيل وتكوين راس المال الثابت. وتعتبر بيانات الصندوق جزء من بيانات القطاع المالي الى جانب البيانات المجمعة من طرف البنك المركزي الموريتاني والتي سيتم تفصيلها لاحقا.
- **التقرير السنوي للبنك المركزي الموريتاني:** يقدم التقرير¹⁰ السنوي للبنك المركزي والمنشور على الموقع الالكتروني للبنك معلومات عي الحالة الاقتصادية والمالية لدولة وميزان وحساب تشغيل البنك المركزي والبنوك الأولية ومؤسسات التمويلات الصغيرة كما يقدم كذلك بيانات عن الكتلة النقدية والسوق المالية والرقابة المصرفية.

○ المصادر التي تخص بيانات الشركات:

- تعتبر المصادر التي تقدم معلومات عن الشركات من اهم المصادر بحكم توفرها على المعلومات لمجموعة كبيرة ومتشعبة من الوحدات الاقتصادية العاملة في انتاج السلع والخدمات الضرورية للاستهلاك واستمرار عجلة الانتاج. ويمكن الحديث عن اهم مصادر من خلال حجم ونوعي المعلومات التي توفرها وطبيعة المشمولين فيها.
- **الإدارة العامة لضرائب - التصريحات الضريبية والإحصائية لشركات:** ترابط فرقة من وكلاء المكتب الوطني للإحصاء في مقر الإدارة العامة لضرائب لعدة أشهر كل سنة من اجل جمع بيانات الشركات المتوفرة في ملفاتها لدى مصالح الضرائب ويمثل هذا المسح العمود الفقري للبيانات التي يتم جمعها عن الشركات من حيث عدد الوحدات التي يشملها وتفصيل بياناتها ومساهمتها في توفير معلومات عن جل الأنشطة الاقتصادية. فهو عبارة عن مسح شامل لميزانيات الشركات وحسابات تشغيلها ويمكن الحصول على إيرادات الشركات اي توفر ارقام اعمالها وتغير مخزونها وتكاليف تشغيلها من مواد اولية وسلع وخدمات وأجور عمال وضرائب. وبرغم من توفر معلومات عن عدد كبير من الشركات الان قد يفقد لبعض شركات موجودة على ارض الواقع ولا توجد لها بيانات عند الضرائب كما ان يوجد تداخل بينه وبين

¹⁰ البنك المركزي الموريتاني - التقرير السنوي - www.bcm.mr/rapport-annuel

مصدر الحالة المالية لمؤسسات العمومية نظرا الى ان بعضها توجد له ملفات ضريبة ومن بينها المصادر التي سنتحدث عنها فيما يلي.

- **التقرير السنوي لشركة الوطنية للصناعة والمناجم:** تنشر الشركة الوطنية للصناعة والمناجم على موقعها الإلكتروني¹¹ تقريرها السنوي حيث يفصل ارقام عمل الشركة وتكاليف التشغيل وعدد العاملين والتغير في المخزون.
- **التقرير السنوي لشركة الموريتانية للكهرباء:** تزود الشركة الموريتانية للكهرباء المكتب الوطني الإحصاء بتقرير مفصل حول إيرادات الشركة ونفقاتها بطريقة مفصلة، ووافية، ولكن توجد وحدات انتاج للكهرباء ليست مشمولة في هذا التقرير وسوف يتم تفصيلها لاحقا.
- **التقرير السنوي للشركة الوطنية للماء:** يقدم تقرير الشركة الوطنية للماء معلومات حول ميزانية الشركة وحساب تشغيلها وهي ليست المصدر الوحيد للإنتاج الماء فهناك وحدات اخرى تم دمجها وسيتم الحديث عنها فيما بعد.
- **التقرير السنوي لميناء الصداقة في نواكشوط:** يقدم تقرير¹² ميناء الصداقة معلومات حول الحالة المالية للميناء من إيرادات وتكاليف وعدد عمال وضرائب كما يفصل في البيانات الإحصائية حول أنشطة الميناء من عدد الحاويات والسفن والسيارات وهي معطيات يمكن استخدامها كمؤشرات من قبل الحسابات القومية.
- **التقرير السنوي لميناء نواذيبو المستقل:** يقدم تقرير ميناء نواذيبو المستقل نفس المعلومات التي ورد ذكرها في فقرة ميناء الصداقة وجمع معطيات الميناءين يوفر أرقاما شاملة لأنشطة الموانئ في موريتانيا.

○ المصادر المقدمة من هيئات الرقابة والوصاية:

- تجمع الهيئات الرقابية والوصاية في الدولة البيانات لبعض الوحدات الاقتصادية بحكم دورها الرقابي وهذه البيانات تم استخدامها لأول مرة في سنة الأساس الجديدة وهي بيانات تخص قطاعات بعينها ومن اهم هذه المصادر.
- **إدارة المصار المائية والمحيطات:** تجمع إدارة المصادر المائية والمحيطات البيانات حول الكميات المصطاد في المحيط الأطلسي من عدة مصادر من بينها بيانات ترد من خفر السواحل بشكل يومي وهي عبارة عن تصريح البواخر المرخصة للصيد في المياه الإقليمية الموريتانية. وهي بيانات مبهمة وتفتقر في بعض الأحيان

¹¹ الشركة الوطنية لصناعة والمناجم www.snim.com

¹² ميناء نواكشوط المستقل www.port-nouakchott.com

الوضوح والسبب هو عدم الشمولية في بعض الأرقام فقد تجد رقم بالنسبة لسنة وهو في الواقع ينقصه عدة أيام او أشهر غير مكتملة وتتم مقارنته مع المصادر الاخرى لمعرفة مدى شموليته.

- **الشركة الموريتانية تسويق الاسماك:** الشركة الموريتانية لتسويق الأسماك¹³ مكلفة حسب القانون ببيع الأسماك وتصديرها الى الخارج وهي توفر بيانات حول الصادرات السمكية بالأطنان وبالدولار الأمريكي والاقوية وتفصل بين السمك المحفوظ على البواخر والذي هو مخزن على اليابسة. وتستخدم بيانات هذا المصدر من اجل تحديد السعر وتدخل مع البيانات الأخرى في التحكيم من اجل تحديد التقديرات المناسبة حسب الظرفية.
- **المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات:** ينجز المعهد¹⁴ الموريتاني لبحوث المحيطات مسح شامل في نقاط تفريغ سفن الصيد التقليدي على طول الشاطئ الموريتاني ويوفر هذا المسح بيانات حول الكميات المصطاد واسعارها وقد تتداخل هذه البيانات مع البيانات المجمعة من إدارة الموارد المائية والمحيطات.
- **سلطة تنظم الاتصالات:** تعني سلطة تنظيم الاتصالات¹⁵ يلعب دور الحكم بين الوكلاء العاملين في توفير خدمة الاتصالات والسهر على مدى تطبيق القانون وتشرف على تسير رسوم مفروضة على الاتصالات وستثمرها في الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء في الوسط الريفي وبحكم هذه الادوار تنشر تقريرا سنويا يحتوي على حساب تشغيل الشركات العاملة في مجال الاتصالات ومعلومات إحصائية عن خدمات الاتصال وحساب تشغيل مجمع الوحدات المنتجة للماء والكهرباء. يوفر التقرير بيانات وافية عن الاتصالات وكذلك عن خدمات الماء والكهرباء تعتبر جزء من الإنتاج الوطني تضاف الي مصادر اخرى.
- **البنك المركزي الموريتاني:** يوفر البنك المركزي¹⁶ الكثير من البيانات عن البنك والبنوك الأولية ومؤسسات التمويل الصغيرة ومكاتب صرف العملات وميزان المدفوعات وهذه البيانات تتوزع بين المصادر التالية:
- **الحالة المالية للبنوك الأولية:** يمكن تحميل ملف اكسل من موقع البنك المركزي الموريتاني يحتوي على الحالة المالية للبنوك الأولية تتضمن الودائع

¹³ الشركة الموريتانية لتسويق الأسماك www.smcp.mr

¹⁴ المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات www.imrop.org

¹⁵ سلطة التنظيم www.are.mr

¹⁶ البنك المركزي الموريتاني www.bcm.mr

- والقروض وإيرادات وتكاليف التشغيل من أجور ونفقات سلع وخدمات وتكون راس مال ثابت. وتعتبر هذه البيانات شاملة لكل البنوك.
- **الحالة المالية لمؤسسات التمويل الصغيرة:** يعد البنك المركزي كذلك حالة مالية عن المؤسسات التمويل الصغيرة وتحتوي على نفس البيانات حول البنوك.
 - **إحصائيات مكاتب صرف العملات:** ينشر البنك المركزي إحصائيات شراء وبيع العملات من قبل مكاتب الصرف المعتمدة وهي ارقام بعيدة عن الشمولية ولا تمثل لا الجزء الضئيل من التعاملات بالنقد الأجنبي.
 - **ميزان المدفوعات:** يمثل ميزان المدفوعات¹⁷ وثيقة رسمية يعدها البنك المركزي الموريتاني وهي من اهم الوثائق التي يحتاجها المديرون والباحثون الاقتصاديون ويقدم ميزان المدفوعات بيانات حول رصيد المعاملات الجارية ويضم الميزان التجاري والخدمات والدخل والتحويلات الجارية. كما يوفر بيانات حول كيفية التمويل والموجودات الخارجية والتمويل الاستثنائي. وبالرغم من توفر بيانات ميزان المدفوعات بطريقة دورية ومنتظمة فهو يفتقر الى الحداثة ولا تعتمد توصيات الدليل السادس لصندوق النقد الدولي.
 - **إدارة الرقابية على شركات التامين:** توفر إدارة الرقابة على التامين للمكتب الوطني للإحصاء بيانات حول حساب تشغيل كل الشركات العاملة في التامين وهي معلومات كافية وشاملة.
 - **المكتب الوطني لمصادر المائية في الريف:** يجمع المكتب الوطني لمصادر المياه في الريف البيانات حول جزء مهم الوحدات لإنتاجية في الوسط الريفي والبيانات تتعلق بكميات المياه المنتجة والمستهلكة وحساب تشغيل مجمع الوحدات المنتجة للماء في الريف. ويفر هذا المصدر معلومات حول جزء الوحدات العاملة في توفير المياه.
 - **إدارة الشعب الحيوانية - نمط الثروة الحيوانية:** تعطي إدارة الشعب الحيوانية في وزارة التنمية الريفية مجموعة من المعطيات المجمعة من حملات تلقيح الحيوانات حول نسبة زيادة القطيع ونسب توزيعه بين الاناث والذبائح وهي معطيات تدخل في عوامل نمط يقدر المجاميع المتعلقة بالثروة الحيوانية والشعب المرتبطة بها من لحوم وألبان وجلود وخدمات مرافقة ويوفر هذا المصدر تقديرات متكاملة وشاملية.

¹⁷ البنك المركزي الموريتاني-ميزان المدفوعات <https://www.bcm.mr/balance-des-paiements>

○ المصادر اُخرى:

نظرا لتوفر بعض المعلومات يمكن مغللاها تقدير مساهمة بعض الوحدات الموجودة على ارض الواقع وليست مشمولة في مصادر البيانات فقد تم انشاء ثلاثة أنواع من المصادر تمكن من تخزين المعلومات في قاعدة البيانات ERETES وعدم فقدها وهذه المصادر هي:

- مصادر اُخرى مبنية على معطيات مسوحات: مكن هذا المصدر من معالجة وحفظ وتقدير المعلومات الواردة في المسح الدائم حول الظروف المناخية والمتعلقة بالاستهلاك السري المياه المنتجة من الابار والحنفيان العمومية والمنقولة على الصهاريج وكذلك الاستهلاك الاسري من الكهرباء المولدة الطاقة الشمسية وغيرها.
- مصادر اُخرى مبنية على معطيات إدارية: سمح هذا المصدر من ادخال قيم الى قاعدة البيانات تتعلق بحسابات تشغيل لوحات إنتاجية في عدة مجالات من اجل مقارنتها مع المصادر الأخرى من اجل التحكم ما كان مشمولة فيها أو يمكن اعتمادها.

6. معالجة البيانات الواردة في مصادر البيانات:

تختلف نوعية البيانات المتوفرة في المصادر التي تم الحصول عليها من حيث المحتوى ودرجة الشمولية وشكل التقديرات ومن اجل جعلها في إطار منهجي متناسق فلابد من معالجتها بشكل يجعلها تلبي المتطلبات الواردة في نظام الحسابات القومية وخصوصية منهجية نظام ERETES.

تهدف معالجة هذا الكم الكبير من البيانات الى تقدير مجامع محاسبية تمثل مساهمة وادوار الوكلاء الاقتصاديين في النسيج الاقتصادي، فهذه المعالجة تتم من خلال التحكم في تصنيف كل معلومة [قيمة] بصفة يمكن تحديد نوعية العمليات الاقتصادية [مخرجات، صادرات، او واردات، او استهلاك أسرى، او استهلاك وسيط، او تكوين راس المال الثابت ... الخ] ونوعية الوكلاء الاقتصاديين المستفيدين منها [الدائنين] وكذا ولائك الوكلاء المتحملون الأعباء استهلاكهم لها [المدينين] ونوعية التسعيرة [هل هي بسعر جاري او ثابت او مؤشر سعر وحجم]

ومن اجل توضيح طريقة تصنيف القيم حسب تصنيفات تطبيق ERETES ويقدم الجدول التالي محتويات الاعمدة التي يجب تعبئتها مقابل كل قيمة لكي يمكن إدخالها في تطبيق ERETES كمعلومة معروفة يتم تخزينها داخله. وتختلف اجبارية تعبئة هذه التصنيفات من عملية الى اُخرى.

الجدول (3) تعريف أعمدة ملف التحميل لقاعدة البيانات ERETES:

ت	مسميات الأعمدة في تصنيف ادخال المعلومات في ERETES	تعريف بمحتوي الأعمدة والهدف منها
1.	القيمة	القيمة النقدية او الكمية التي ياد تصنيفها
2.	المصدر	اسم او رقم المصدر الوفر للقيمة
3.	السنة	تحديد هل القيمة تخص أي سنة محاسبية
4.	العملية	وتخص كل العمليات الواردة في نظام الحسابات القومية والتي العمليات على السلع والخدمات مثل مخرجات صادرات وادرات وعلى الأصول المالية مع إضافة العمليات على المؤشرات والسكان.
5.	رمز الرئيسي والثانوي	هل العملية تتعلق بالنشاط الرئيسي او الثانوي
6.	نمط التقييم	ما طبيعة ونوعية القيمة هل هي بسعر جاري - ثابت - مؤشر... الخ
7.	المنتج	السلعة او الخدمة التي تمثلها القيمة قيمة متعلقة بنتاج الأرز مثلا او مخرجات المطاعم
8.	النشاط الاقتصادي	فرع النشاط المنتج للقيمة
9.	القطاع المؤسسي المدين	من هو الوكيل المدين ويتحمل عباء هذه القيمة
10.	القطاع المؤسسي الدائن	من هو الوكيل الدائن لهذه القيمة وهو المستفيد من ريع هذه القيمة
11.	جنسية المنتج	هل القيمة تخص منتج وطني او أجنبي
12.	نمط الإنتاج	هل القيمة منتجة من الإدارة العمومية او شركة خاصة او قطاع غير مصنف
13.	وضعية القيمة	هل القيمة مقدمة من مصدر او تم تغييرها طبقا لمعطيات
14.	نشط	هل القيمة نشطة أي معتبرة في عملية الحساب في القاعدة البيانات

مصدر: ERETES

ويعتمد تطبيق ERETES على منهجه تعمل على التدقيق في كل مراحل العمل من اجل عزل الأخطاء في كل مرحلة وتصحيحها، كما تمكن وضع المجاميع المراد تقديرها في سياقها الزمني بحيث يمكن للمحاسب القومي رؤية القيم الجارية للسنة الماضية لكل المجاميع المحاسبية على كل مستويات التصنيفات المعتمدة.

7. مقارنة مصادر البيانات ومعرفة تداخلها:

تعتبر مقارنة البيانات من اجل اختيار أفضلها واستخدامها في تقدير قيم للمجاميع التي يراد حسابها هي العنوان الثابت في عمل الحسابات القومية بشكل عام وخاصة في تقديرات مجاميع سنة الأساس، ويوفر تطبيق ERETES اطار يسمح بالقيام بهذه المقارنات من خلال المراحل المختلفة التي يجب التقيد بها بصفة متسلسلة وتبدأ بالتحكيم الاولي ما بين مصادر البيانات بعد ادخال المعلومات في التطبيق وبعد معالجة كل مصدر على حدى يتم التحقق في هذه المرحلة في نوعية البيانات لكل المجاميع المخرجات الصادرات والواردات والاستهلاك النهائي الاسري... الخ، ثم إدخالها في قاعدة

البيانات وذلك من اجل معرفة مدى تداخل المعلومات بين المصادر ومدى شمولية المصادر وهل يوجد تكامل بينها. ويقترح دليل الامم المتحدة للحسابات القومية ثلاثة¹⁸ طرق يمكن التقدير من خلالها وهي طريقة بنود الموازنة وتدقيق السلع والنسبة المرجعية، وتقدر الطريقة الاولى قيم البنود الموازية بناءً علي موثوقية المصادر التي تعطي قيم لطرفي المعادلة التي تنتج عنها البند الموازي فمثلا القيمة المضافة هي ناتج الفرق بين المخرجات والاستهلاك الوسيط واما الطريقة الثانية فهي تعتمد على طريق توازن العرض والطلب للسلع والخدمات أي تساوي المخرجات زائد الواردات مع مجموع الاستهلاك النهائي - الوسيط الحكومي وأسرى - والتغير في المخزون وتكوين راس مال ثابت والصادرات، وتهتم الطريقة الأخيرة في تطبيق نسب ثابتة تم الحصول عليها بطريقة استقصائية من خلال المسوحات البنوية على قيم مرجعية من اجل تقدير مقابلها.

وبعد ادخال البيانات الى التطبيق ERETES يتم القيام بعدة خطوات تمكن من التحكم في معرفة الاخطاء وتصحيحها وتتلخص هذه الخطوات في التالي:

- ما قبل التحكم بين مصادر البيانات تهدف هذه العملية الى معرفة مدى تداخل وتكامل المصادر.
- توازن العرض والطلب وتكمن هذه العملية من توزيع العرض على الطلب من خلال نسب مرجعية او معلومات مصدرية.
- تدقيق ومعالجة حسابات الأنشطة وفروعها وتعطي هذه المرحلة نسب مراجعة الاستهلاك الوسيط والاجور والضرائب على الانشطة مبنية على المعلومات المتوفرة.
- التدقيق في الفرق بين الناتج الداخلي الخام الناتج عن المخرجات ناقص الاستهلاك الوسيط من جهة العرض والناتج من المخرجات ناقص الاستهلاك الوسيط من جهة العرض وإذا كان الفرق في حدود 5% يمكن التقدم الى المرحلة اللاحقة والا فيجب التدقيق من اجل معرفة السبب.
- التدقيق النهائي وهي مرحلة يتم من خلالها معالجة الفروق لكل السلع والخدمات من خلال مساوات القيم المتعلقة باستهلاك الوسيط من ناحية العرض مع قيمها في الطلب،
- اعداد جدول الحسابات الجارية والتراكمية للقطاعات المؤسسية.

8. مقارنة البيانات والتحكيم بين القيم من اجل اختيار اشملها:

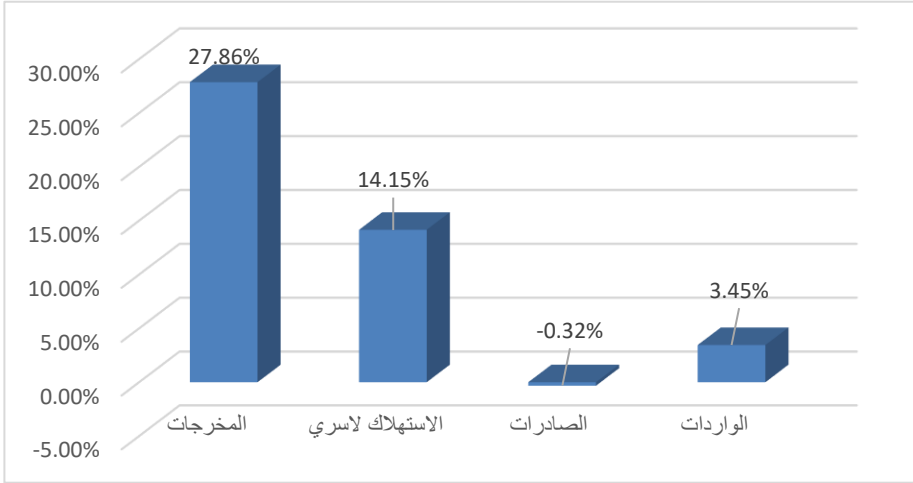
يعتبر التوازن بين العرض والطلب من اهم وأصعب وأدق المراحل في اعداد سنة اساس من الحسابات القومية ففيها تتم المقارنة والتحكيم بين البيانات المحفوظة في تطبيق ERETES، ونظرا لكثرة وتشعب العمل يتم توزيع الاقتصاد بين المحاسبون القوميون وعليهم مهمة مقارنة البيانات مصادر لكل السلع والخدمات التي هم مكلفون بها وإيجاد توازن بين العرض والطلب باستخدام المعلومات الموجودة وتحديد التقديرات الواقعية لكل المجامع في إطار محاسبي متناسق.

يحتفظ تطبق ERETES بكل البيانات بعد إدخالها بوضع كل قيمة في المكان المحدد لها حسب المواصفات التي أعطيت لها اثناء المعالجة في ملف الادخال. فيجد المحاسب القومي امامه مجموعة من القيم متفرقة حسب نوع العمليات التي صنفت بها. وعلى المحاسب اجراء عملية التدقيق وايجاد توازن بين عرض المتمثل في المخرجات والواردات والهوامش والضرائب والطلب الذي يتكون من استهلاك الوسيط النهائي وتكوين راس المال الثابت والتغير في المخزون والصادرات. وتجدر الإشارة هنا ان تطبق ERETES يسمح بتطبيق الطرق الثلاثة الانف ذكرها في كل مراحل العمل عليه.

وتهدف عملية التدقيق الى إيجاد التوازن المطلوب من خلال مقارنة القيم في الاتجاهين ومعرفة نوعية وشمولية القيم الموجودة ومدى تداخلها وتصحيح الأخطاء. وتختلف عملية توازن العرض والطلب في السنة الجارية عنها في سنة الأساس ففي السنة الجارية قيم السنة الماضية موجودة والبحث يتركز على ايجاد مؤشر للأسعار واخر الاحجام من اجل تقدير قيم السنة المراد تقديرها. اما بالنسبة لسنة الأساس فالهدف هو البحث عن القيمة الاكثر شمولية وتمثيلا يمكن اعتمادها وهنا تكمن أهمية مقارنة المصادر من الجانبين من اجل إيجاد تقديرات واقعية وشاملة.

تختلف مصادر البيانات حسب نوعية وكمية البيانات وكذلك شموليتها ومن الضروري معرفة النقص ومدى تداخلها في عملية مقارنة محتوى المصادر فيما بينها في عملية التدقيق الوارد ذكرها انفا. ويتضح في الرسم البياني التالي ان مقارنة القيم المحفوظة في قاعدة البيانات تبين ان عمليات التحكيم مكنت من تقدير ما يناهز 30 % من مجموع المخرجات مقابل 15 % من مجموع الاستهلاك الاسرى وتكاد نسبة مجموع القيم التي

جري التحكيم عليها تكاد تكون معدومة بالنسبة للصادرات وحوالي 3% من الواردات تم عليها عمليات تحكيم.



المصدر: حساباتنا على بيانات الحسابات القومية.

الشكل 1: نسبة تحكيم القيم في عدة مجاميع محاسبية مصادرها متعددة في سنة الأساس 2014

من خلال الممارسة يمكن القول ان مستوى وحجم التغطية يختلف من مجمع الى اخر يعزى ذلك الى قلة او غياب مصادر بيانات التي تخص هذه المجاميع. ونظرنا الى ان المخرجات تمثل أكثر المجاميع أجريت عليها عمليات تحكيم رغم توفر العديد من المصادر قد توفر معلومات حول مخرجات الأنشطة الاقتصادية فانه يمكن القول بان حوالي 70 منتج قد تم على مخرجاتها عمليات تحكيم ما قرابة ال 20 منتج اذ تم تقدير منتجاتها كليا لعدم توفر اي مصدر يوفر معلومات عنها.

وترجع عمليات التحكيم على مخرجات المنتجات الى جملة العوامل هي:

- بعض المنتجات مخرجاتها قدرت عن طريق الصنف مثلا الأرز المقشر تم تقديره عن طريق الارز غير المقشر انطلاقا من بيانات من وزارة التنمية الريفية عن انتاج الأرز غير المقشر، وتم تقدير اعلاف الحيوانات عن طريق الحبوب المتحصل عليها من بيانات انتاج الحبوب والواردات، كما يقدر مخرجات الحوم الحمراء من جزء الماشي المعدة للذبح وهكذا لبقية الأصناف.

- تم تقدير خدمات مصاحبة لصناعات لا تتوفر عنها بيانات ويعتمد على تقديرها عن طريق علاقتها بالصناعات المستهلك لها مثلا خدمات الذبح بالنسبة للحوم ونقشير وطحن الحبوب بالنسبة للحبوب وخدمات الخياطة بالنسبة للملابس.
 - بعض التقديرات تخص المواد الأولية المستخدمة والتي لا يوجد لها بيانات مثل الرمل والحجارة التي تستخدم في البناء وحاجة البناء لهذه المواد
 - خدمات ومنتجات لا وجود لبيانات عنها وهي معروفة وموجودة على ارض الواقع مثل خدمات القمامة والصرف الصحي وجمع المواد المرمية مثل الاكياس والأوراق الحافظة وغيرها من مواد قابلة للتدوير.
 - بعض المخرجات يتم تقديرها عن طريق مصادر تعطي استخداماتها مثل الخدمات العقارية تم تقدير مخرجاتها عن طريق الاستهلاك الاسري والاستهلاك الوسيط وزيوت السمك تم تقديرها من قيمة الصادرات المقدمة من مصالح الجمارك
 - هوامش التجارة التي تعتبر مخرج للتجارة والتي هي عبارة عن مجموع الهوامش على كل السلع هي قيمة مقدرة عن طريق التحكيم وليست من مصدر.
 - بعض الانشطة يتم تقدير مخرجاتها عن طريق نمط كالتشييد وتوجد مصادر تغطي أجزاء من المخرجات يتم التحكيم على الفارق بين القيمة المقدرة من النمط وقيم الواردة في كل المصادر.
- اما بالنسبة لاستهلاك الاسري فتعتمد تقديراتها في الغالب على المسح الدائم حول الظروف المعيشية والذي يعتمد على منهجية تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المنتجات وفي الحسابات القومية إنفاق الاسري لابد من ان يشمل كل المنتجات وبهذا يكمن الفرق في وجود منتجات يتم تقدير استهلاكها الاسري عن طريق التحكيم ويظهر من بيانات سنة الأساس ان حوالي 30 منتج تم التحكيم على استهلاكها الاسري منها قرابة العشرون منتج تم التحكم فيها كليا والباقي بصفة جزئية، وبإلقاء نظرة دقيقة الى بيانات الاستهلاك الاسري يمكن توزيع المنتجات التي توفر مصادر لهذه المنتجات وتلك التي مصادرها غير شاملة الى:
- المنتجات التي التواجد لها مصادر هي عبارة عن منتجات ليست موجودة على لائحة المسح المشار اليها انفاء، ومن بين المنتجات التي تم عليها التحكيم خدمات الوساطة المالية وخدمات الذبح وخدمات التبريد واللوجستيك والبريد والمحامة وتفريغ القمامة والصرف الصحي والنقل عبر البواخر على النهر وغيرها.
 - منتجات تم التحكيم على استهلاكها الاسري بطريقة جزئية وتنقسم الى قسمين:

- منتجات تم تقدير استهلاكها الاسري عن طريق نمط وبنائها لشعبة الموشي الحية وهي الالبان واللحوم الحمراء والبيضاء... الخ.
- اما المنتجات الأخرى فالتحكيم على استهلاكها الاسري ناتج عن تصحيح أخطاء لتقديرات المصدر ومن هذه المنتجات المواد البترولية او وقود السيارات والماء والكهرباء... الخ.

يعتبر مصدر الجمارك الأكثر شمولية وتفصيل للواردات لا لأنه قد اعتره بعض النواقص التي تمت معالجتها عن طريق التحكيم، تظهر بيانات سنة الأساس قيم صغيرة لبعض المواد الأساسية مثل السكر الادوية والمعجونات الغذائية او المكرونة والقمح وزيوت الطهي وهذه القيم ناتجة عن اما أخطاء او التحايل في التصريح من اجل دفع ضرائب اقل عليها، لقد تم التحكم عليها بزيادة الفرق طبقا لمستوياتها في عناصر الطلب. كما يوفر نفس المصدر بيانات أكثر شمولية عن الصادرات بحيث تغطي اغلب المنتجات تقريبا الا الجزء القليل من المواد التي تدخل في التجارة العابرة للحدود عن طريق الأسواق الأسبوعية والتي يصعب جمع بياناتها ومن اهم هذه المواد السجائر والمواشي الحية والدقيق والمواد المصنوعة من الدقيق... الخ.

9. اعداد المصفوفة الإنتاجية والطلب على الاستهلاك الوسيط من قبل فروع الأنشطة: تم اعداد مصفوفة الاستهلاكات الوسيطة بالاعتماد على المصادر التي تفصل تكاليف الوكلاء الاقتصاديين من خلال مسح دوري الإدارة العامة لضرائب لمعرفة البنية الاستهلاكية لشركات ومعالجة معلومات المسح حول العمل والقطاع غير المصنف والتدقيق في تفاصيل تكاليف القطاع الحكومي من اجل مراعات خصوصية كل نشاط ومدى حاجته الى المواد الاولية والسلع والخدمات التي تستخدم في التورته الإنتاجية، بعد جمع كل هذه البيانات وطبقا الى اقسام الاقتصاد بين المحاسبين القوميين الانف ذكرها، يعمل كل محاسب على اقتراح المؤشرات الصحيحة حسب أنماط الإنتاج في الأنشطة التي تتبع له طبقا للخطوات التالية:

- تحديد نسبة استهلاك وسيط للمخرجات لكل نمط انتاج انطلاقا من البيانات الانف ذكرها،

- تحدد بنية استهلاكية لكل نمط مع مراعات خصوصية في استهلاك المواد
تم جمع عمل المحاسبون في نسخة مركزية من ERETES وتنقيحها طبقا للخطوات التالية:

- تثبيت او إضافة الي البنية الاستهلاكية الحالية قيم للمنتجات تستخدم من كل الأنشطة كالماء والكهرباء والاتصالات والوقود والايجار وغيرها
- تثبيت او حذف من البنية الاستهلاكية الحالية المنتجات التي لا تستهلك من نشاطات وتوجد لها قيم في المصفوفة
- تثبيت او إضافة الى البنية الاستهلاكية الحالية قيم لمنتجات ينبغي ان تستخدمها الأنشطة والتي لا توجد لها قيم
- تثبيت او تغير القيم في البنية الاستهلاكية الحالية من اجل مطابقتها مع معلومات مصدرية

10. التحكم بين قيم الاستهلاك الوسيط المحسوبة من ناحية العرض وتلك المحسوبة من ناحية الطلب وتحديد التقديرات المناسبة:

بعد الانتهاء من المصفوفة الإنتاجية او مصفوفة الاستهلاكات الوسيطة نكون وفرنا رقمين للنتائج القومي الخام بتكاليف عوامل الإنتاج الاول محسوب عن طريق عرض الاستهلاكات الوسيطة مع المخرجات والاخر محسوب من طلب الأنشطة للاستهلاكات الوسيطة والمخرجات والفرق بينهما هو الذي سيحدد حجم العمل المتبقي المحاسبين القوميين، الهدف ان نحصل على رقم واحد وليس رقمين. فاذا كان فرق كبير يجب معرفة السبب وهو لا يخلو من كونه ناتج عن توازن العرض والطلب او طلب الأنشطة للاستهلاكات الوسيطة او من الاثنيين، ويتطلب الامر مراجعة المنتجات التي يحصل فيها نسبة فرق كبيرة بتدقيق الطلب عليها من قبل الأنشطة وطريقة توازن العرض والطلب او هما معا مع الاخذ بالاعتبار القيم التي لها مصادر والتي ليست لها مصادر، وتكرار العملية لكل المنتجات حتى نحصل تساوي بين الاستهلاكات الوسيطة المحسوبة من جهة العرض مع تلك المحسوبة من جهة الطلب.

11. تحديد النسب والمؤشرات للأنشطة الاقتصادية:

بعد الانتهاء من توازن العرض والطلب على كل السلع والخدمات يمكن البدء في الأنشطة المنتجة لهذه السلع والخدمات فهذه الأنشطة تنتج ما هو معروض من المنتجات المحلية وتستهلك مواد وتحولها الى منتجات او خدمات حسب أنماط متعدد من بينها الشركات والاسر -غير مصنف-والقطاع الحكومي والهيئات التي لا تهدف الى الربح والإنتاج من اجل استخدام ذاتي. وتختلف هذه أنماط باختلاف تقنيات لا نتاج لديها فاستخدام الشركات للسلع الوسيط من لا يمكن مقارنة باستخدام القطاع الحكومي لها وكذلك مسوي الأجور يختلف من نمط الى اخر. يشرح هذا الجزء كيفية اعداد وتقدير العناصر التي تدخل في حسابات الأنشطة.

a. نسب الأجور بالنسبة القيم المضافة:

بعد تحديد قيم الاستهلاكات الوسيطة لكل الأنماط يمكن حساب القيم المضافة لهم وتوزع القيمة المضافة على ثلاث عناصر وهي الأجور والضرائب وفائض التشغيل تم اعتماد علي بيانات المجمعمة من مصالح الضرائب حول الشركات ومسح حول التشغيل والقطاع غير المصنّف وبيانات القطاع الحكومي وبيانات مسح الهيئات التي لا تهدف الى الربح وبعد معالجة كل هذه البيانات تعديل نسبة الأجور الى القيمة المضافة على عينة من الوحدات الإنتاجية لكل نمط وتقدير الأجور عن طريق ضرب هه النسبة في القيمة المضافة لكل نمط.

b. نسب مساهمة الضمان الاجتماعي الفعلي بالنسبة الأجور:

يوجد نوعين من المساهمات واحدة على نفقة رب العمل والأخرى على نفقة العامل وتمثل كل واحدة منهم نسبة مئوية من الراتب الأساسي، ولقد تم الاعتماد على البيانات الواردة من صندوق الضمان الاجتماعي والتامين الصحي في تحديد المبلغ الإجمالي الذي تمكنا من تحصيله وتقسيمه على النمط مع الاخذ بالاعتبار خصوصية كل نمط.

c. نسب الضرائب على الأنشطة بالنسبة للمخرجات:

بالاعتماد على نفس المصادر الوارد ذكرها في فقرة الأجور بالإضافة الى جدول العمليات المالية الذي يعطي المبلغ الإجمالي للضرائب على الأنشطة بحيث يتم توزيعه على الأنشطة حسب خصوصية كل نمط.

12. اعداد جدول الحسابات الجارية للقطاعات المؤسسية: بعد الانتهاء من المصفوفة الإنتاجية ومكونات القيمة المضافة نكون قد توفرنا على جدول عرض واستخدام جاهز في تطبيق ERETES ويمكن تحميله على الاكسيل وبقي تركيب جدول اخر يعرف باسم جدول الحسابات الاقتصادية المدمجة ويتكون من الحسابات المعروفة لتكوين وتوليد الدخل وكذلك كيفية توزيعه واستخدامه. ويعتمد تركيب هذا الجدول على نوعين من البيانات، النوع الأول هو بيانات ناتجة عن تركيب جدول المدخلات والمخرجات وتسمح بتعبئة حسابات الانتاج وتوليد الدخل، اما النوع الثاني فيدخل في إطار تركيب جملة من مصفوفات عمليات توزيع الدخل والأصول المالية. ويعتمد تطبيق ERETES في توازن العمليات المذكورة في مرحلة تسمي **مصفوفة من يعطي لمن** او مصفوفة الحسابات الاجتماعية حسب تسمية نظام الحسابات القومية وتعمل هذه المصفوفة على توازن التدفق الذي يجري بين القطاعات المؤسسية المختلفة بالنسبة لكل عملية على حد ما يشبه لعبة الاحجية الصورة المتقطعة

PUZOLE بحيث يتم حصر العمليات التي تتوفر على بيانات واستكمال النقص من خلال إعطائه ما يقابلها طبقا الى قاعدة بسيطة لعمليات التدفق فان استخدام قطاع مؤسسي هو مورد لقطاع اخر اما بالنسبة للأصول المالية فان تغير في الأصول لقطاع هو خصم بالنسبة للأخر.

13. انجاز السنة الجارية الاولى

تمثل السنة الجارية الاولى المرحلة الأخيرة في التصديق على نتائج سنة الأساس ففيها يتم مراجعة المنهجية المتبعة في سنة الأساس ووضع البيانات المستخدمة في اطارها الزمنى وتحديد مؤشرات الأسعار والاحجام والقيم التي يجب الاعتماد عليها في المستقبل، كما تعتبر فرصة لتصحيح الأخطاء في سنة الأساس ومع انتهائها تنتهي مراجعة قاعدة الحسابات القومية.

14. الاستنتاجات

يتضح جليا ان مراجعة سنة اساس للحسابات القومية هي عملية شاقة ومعقدة وتتطلب جمع ومعالجة الكثير من مصادر البيانات ومقارنات فيما بينها واعداد وإنجاز المسوحات المطلوبة ومعرفة مدى تغطيتها لكل الوحدات الاقتصادية في كل فروع الأنشطة طبقا للتوصيات دليل الحسابات القومية للأمم المتحدة، كما انه أصبح جليا كون المصادر برغم توفرها تبقي دون المطلوب من الشمولية التي تمثل الهدف الأول لسنة الأساس، وهنا يبرز الدور المحوري للمحاسب القومي في تقدير قيم تمثل الوكلاء الاقتصاديين وتلامس الواقع المعاش. وكذلك لوحظ دور التطبيق ERETES في تنظيم وتسهيل العمل والاحتفاظ بكل البيانات ومرونته في التعامل معها، وكذلك تم شرح الخطوات العملية والتغيرات التي أمكن تطبيقها في سنة الأساس وكيفية إيجاد مؤشرات الأنشطة الاقتصادية من أجور وضرائب الى غيرها.

المصادر

1. نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية لعام 2008.
2. نظام الحسابات القومية لعام – Cote ST/ESA/STAT/SER.F/2/Rev.5
3. الموقع الرسمي للمكتب الوطني للإحصاء www.ons.mr
4. الخزينة العامة للدولة www.tresor.mr
5. البنك المركزي الموريتاني – التقرير السنوي - www.bcm.mr/rapport-annuel
6. الشركة الوطنية لصناعة والمناجم www.snim.com
7. ميناء نواكشوط المستقل www.port-nouakchott.com
8. الشركة الموريتانية لتسويق الأسماك www.smcp.mr
9. المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات www.imrop.org
10. سلطة التنظيم www.are.mr
11. البنك المركزي الموريتاني www.bcm.mr
12. البنك المركزي الموريتاني-ميزان المدفوعات - <https://www.bcm.mr/balance-des-paiements>